مفهوم لفظ النسخ في القرآن الكريم
(دراسة تحليلية دلالية)

البحث الجامعي

مقدم للجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج لاستيفاء شرط من شروط إتمام الدراسة للحصول على درجة سرجانا في كلية العلوم الإنسانية والثقافة

إعداد

سلطان عزيز

رقم القيد :

٠١٣١٠٠٥٥

شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

٢٠٠٥

مفهوم لفظ النسخ في القرآن الكريم
(دراسة تحليلية دلالية)

البحث الجامعي

مقدم للجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج لاستيفاء شرط من شروط إتمام الدراسة للحصول على درجة سرجانا في كلية العلوم الإنسانية والثقافة

إعداد

سلطان عزيز

رقم القيد :

٠١٣١٠٠٥٥

شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

٢٠٠٥

حضرة المحترم رئيس الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تقرير المشرف

بسم الله الرّحمن الرّحيم

فنقدم بين يديكم هذا البحث الجامعي الذي كتبه:

الإسم : سلطان عزيز

رقم القيد : ٠١٣١٠٠٥٥

موضوع البحث : مفهوم لفظ النسخ في القرآن الكريم

(دراسة تحليلية دلالية)

وقد نظرنا في هذا البحث الجامعي وأدخلنا فيه بعض التصحيحات اللازمة لاستيفاء الشروط أمام لجنة المناقشة لإتمام الدراسة والحصول على درجة سرجانا في كلية العلوم الإنسانية والثقافة في قسم اللغة العربية وأدبها للسنة الدراسية ٢٠٠٥-٢٠٠٦، ويقبل مني فائق الاحترام وجزيل الشكر.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

مالانج، ١٦ نوفمبر ٢٠٠٥م

المشرف

الأستاذ زيد بن سمير الماجستير

رقم التوظيف: ١٥٠٣٠٠١٢٥

تقرير لجنة المناقشة

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

قد أجريت المناقشة علي البحث الجامعي الذي كتبه:

الإسم : سلطان عزيز

رقم القيد : ٠١٣١٠٠٥٥

موضوع البحث : مفهوم لفظ النسخ في القرآن الكريم (دراسة تحليلية دلالية)

وقررت اللجنة بنجاحه واستحقاقه علي درجة سرجانا في كلية العلوم الإنسانية والثقافة في شعبة اللغة العربية وأدبها أن يلحق بدراسته إلى ما هو أعلى من هذه المرحلة.

تحريرا بمالانج، ٩ بنعمبر ٢٠٠٥م.

الأساتيذ المناقشون:

١. الرئيس : الأستاذ الدكتور توركيس لوبيس الماجستير (.....)

٢. العضو : الأستاذ ولدانا وركادياتا الماجستير (.....)

٣. العضو : الأستاذ زيد بن سمير الماجستير (.....)

كلية العلوم الإنسانية و الثقافة

بالجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

العام الدراسي ٢٠٠٥-٢٠٠٦

تقرير استلام البحث الجامعي

استلمت كلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج هذا البحث الجامعي الذي كتبه الباحث:

الإسم : سلطان عزيز

رقم القيد : ٠١٣١٠٠٥٥

موضوع البحث : مفهوم لفظ النسخ في القرآن الكريم

(دراسة تحليلية دلالية)

للحصول على درجة سرجانا (S1) في شعبة اللغة العربية وأدبها في كلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج للسنة الدراسية ٢٠٠٥-٢٠٠٦.

تحريرا بمالانج، ١٠ نوفيمبير ٢٠٠٥ م.

عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة

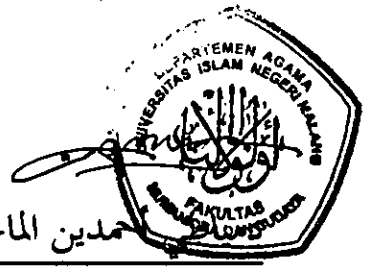

أحمدين الماجستير

رقم التوظيف: ١٥٠٠٣٥٠٧٢

كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله خلق الإنسان في أحسن تقويم، وأشهد أن لا إله إلاّ الله المبدئ المعيد، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله شهادة ترفع مؤديها إلي مراتب أولي التمجيد، صلى الله تعالي وسلم عليه وعلي آله وأصحابه أجمعين، ربّ اشرح لي صدري ويسّرلي أمري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي، أمين، أما بعد:

فقد انتهى هذا البحث بتوفيقه تعالى، ولذا لايسرني دون أن يشكر الباحث إليه تعالى وإلى من قد ساهم في هذا البحث حتى النهاية

ولا يفوتني أن أسجل شكري الوفير وتقديري البليغ لمن كان له الفضل الكبير في إتمام هذا البحث الجامعي من حيث كتابته تماما وغير ذلك وأخص بالذكر منهم:

١. البروفيسور الدكتور إمام سفرايوغوا كرئيس الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج.
٢. الأستاذ دمياطى أحمدين الماجستير كعميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة.
٣. الأستاذ الحاج ولدانا وركادياتا الماجستير كرئيس شعبة اللغة العربية وأدبها.
٤. الأستاذ زيد بن سمير الماجستير،كمشرف هذا البحث الذي يعطيني التوجيهات القيمة والإرشادت الوافرة في كتابة هذا البحث الجامعي.
٥. والدي المحترمين ربياني في حنانهما وحثاني على التقدم لنيل النجاحة وتفاؤل لمواجهة الحياة المالئة من التحديات فجازهما الله أحسن الجزاء في الدنيا والآخرة، أمين.

٦. أساتذتي الذين علموني بالصبر والإخلاص ولو حرفا.
٧. زميلتي التي سهرت في الليالي بالشغف والطاعة للهنى وتدعو الله لي وحثّتني للعكوف على طاعته والتقرب إليه وهي ليلي طاعة الهنى.
٨. كل أصدقائي الذين يساعدني على الدوام ويفرحني فرحة منها وحدي المادوري، تيتس ، عبد الرحيم، مكّي، شمس الدين، عدنان، أكيد، أسعد، وغير ذلك.
٩. زملائي في حركة الطلبة الإسلامية الإندونسية (PMII) المخصوص برايون "Perjuangan" إبن عقيل الذين يوقدون الباحث في الجهد والاجتهاد لمواجهة الحياة التي لاتخلوا من المشاكل والقضايا ويحثني بالصبر عن البلايا و المصيبة والفتنة وعلى الطاعة.

عسى الله أن يجزيهم أحسن الجزاء وكتب لهم أضعاف الحسنات في الدنيا والآخرة أمين، وأرجو أن يكون هذا البحث الجامعي المنفعة لي خاصة ولجميع القراء الأعزاء عامة. ومادمت راجيا على النقد والتنبيه ممن كان له العلم والمعرفة وأهل الذكر لأجل تصويبه وتصحيحه في الأيام القادمة، فإن أصبت فمن الله وإن أخطأت فمن سوء فهمي وقلة معرفتي، والله حسبي ونعم الوكيل والله الموافق إلى أقوام الطريق.

الباحث

سلطان عزيز

﴿الشعار﴾

إن الخالق ربي الأمة بواسطة الفواعل الاجتماعية وكانت فيه الأحكام على حسب قابليتها ومتى ارتقت قابليتها بدل الله لها ذلك الحكم بغيره، وهذه سنة الخالق في الأفراد، والأمم، على حد السواء

(محمد على الصابوني)

﴿الإهداء﴾

أهدى هذا البحث الجامعي إلى:

جدي الكريم بدري (الله يرحمه)

جدتي داريني

والدتي النبيلة مليحة.

عمي بصري ألوي

أختي النبيلة معينة

جميع أساتذتي الكرام .

وجميع أصدقائي الأعزاء.

ملخص البحث

سلطان عزيز، ١٣١٠٠٥٥، مفهوم لفظ النسخ في القرآن الكريم : دراسة تحليلية دلالية، البحث الجامعي، في شعبة اللغة العربية وآدبها بكلية الإنسانية والثقافة الجامعة الإسلامية الحكومية.
تحت الإشراف: الأستاذ زيد بن سمير الماجستير.

الكلمات الرئيسية: دلالة معنى لفظ النسخ في القرآن

النسخ في بحث علوم القرآن أحد من العلوم صدر التعارض والجدل بين العلماء بعض منهم عارضوا على وجوده وبعضهم استقبلوا على وجوده، بدأ هذا الجدل فيه سببا بوجود الاختلاف في ناحية كشف معناه وعدم الموافقة والتقريرات فيه عن دلالات معناه

استخدم الباحث في البحث منهج الوصفي يعتمد على البيانات الرئيسية والثناوية فالرئيسية أو الأسس هي الآيات القرآنية تشتمل على لفظ النسخ وما اشتق منه والثناوية هي الكتب اللغات والمعانى أو كتب التي تتعلق به وكانت طريقة جمع البيانات الدراسة المكتبية وطريقة تحليل البيانات الطريقة التحليلية الدلالية من ناحية السياق اللغوي والموقفي

ويلخص الباحث من هذا التحليل أن الآيات القرآنية المشتملة على لفظ النسخ وما اشتق منه أربعة آيات وهي الكلمة "ننسخ" و"استنسخ" و"ينسخ" و"نسخة"، ودلالة معناه في القرآن من ناحيته السياق اللغوي له ثلاثة معانى التبديل والازالة و النقل، ومن ناحية السياق الموقفي له أربعة معانى الازالة والابطال والألواح و الاكتتاب.

محتويات البحث

صفحة الموضوع..... i
صفحة تقرير المشرف ii
صفحة تقرير لجنة المناقسة iii
رسالة استلام البحث الجامعي iv
كلمة الشكر والتقدير v
الشعار..... vii
الإهداء..... viii
ملخص البحث..... ix
محتويات البحث x
الباب الأول : مقدمة
١,١ . خلفية البحث..... ١
١,٢. أسئلة البحث..... ٦
١,٣. أهداف البحث..... ٦
١,٤. تحديد البحث..... ٧
١,٥. فوائد البحث ٧
١,٦. منهج البحث ٨
١,٧. تحديد المصطلحات..... ١٠
١,٨. هيكل البحث ١١
الباب الثانى : البحث النظري
٢,١. تعريف النسخ..... ١٣

٢,٢. مفهوم الدلالة ١٤
أ. تعريف علم الدلالة..... ١٤
ب. أنواع المعنى في علم الدلالة ١٦
ج. البحث في نظرية دراسة المعنى..... ٢١
الباب الثالث : عرض البيانات وتحليلها
٣,١. الآيات القرآنية المشتملة على لفظ النسخ.....٢٨
٣,٢. معنى النسخ بالنظر إلى السياق الموقفي.....٢٩
٣,٣. معنى النسخ بالنظر إلى السياق اللغوي.....٣٦
الباب الرابع : الاختتام
٤,١. النتائج..... ٤٣
٤,٢.الاقتراحات..... ٤٥
قائمة المراجع..... ٤٦
أ. المراجع العربية..... ٤٦
ب.المراجع الأجنبية ٤٩

الباب الأول

المقدمة

١,١.خلفية البحث

القرآن كتاب الله الخالد الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تتزيل من حكيم حميد وهو معجزة باقية متلوة في كل مكان لأن الله تعالى تكفل بحفظه بخلاف معجزات الأنبيآء السابقين فإنها مؤقتة في حياتهم وانقضت بوفاتهم لكن معجزة القرآن الكريم باقية على ما كانت عليه من وقت نزوله وإلى زماننا هذا ولا تتغير على مر الأيام والأعوام والآباد وما زالت حجته قاهرة ومعارضته ممتنعة, وكل من قرأ القرآن الكريم يجد في كل مرة معانى جديدة تسبق إلى قلبه وتغزو عقله على اختلاف مشارب القارئين والمتدبرين لكتاب الله, فصاحب البلاغة يجد فيه طلبته وصاحب الفقه يستمد منه أحكامه والمشتغل بالأخلاق يجد فيه أرقى ما وصلت إليه الإنسانية من خلق كريم وصاحب الإعجاز العلمي يأخذ منه مايدعم موقفه (الهندي: ١٩٩٤: ١٦٠)

وعملية تنزيل القرآن جرّت موافقة بلسان قوم انزل فيهم القرآن أعنى اللغة العربية ومكملا لحياتهم, وهذه دليل على أنها لا تنافى وجود الجدل بالسياق الواقعي يكون فى العرب من التراث والثقافة واللغة والأدب وصارت هذه برهانا وحجة بأن الله لا ينافي السبب والمسبب في تنزيل القرآن (أبو زيد: ٢٠٠٣ :١٨-١٩) وكذلك مفهوم نص القرآن في ناحية التعريف اللغوي فقد يوجد فيه دليل المتساوي بالدليل المذكور يصير برهانا وهو كون القرآن الكريم في نزوله متكونا على طبيعة اللغوية من حرف وكلمة وفقرة مع علامته في القراءة (لطيف: ٢٠٠٣ :١٠٢)

ولوكانت اللغة المستخدمة في القرآن اللغة العربية لايعنى بأن كل العرب أو من علم اللغة العربية يقدر أن يفهم معانيه, وفي التاريخ كانت الصحابة لايقدرون تعميق فهم معانيه تفصيلا باستماع قول النبي صلى الله عليه وسلم فقط, بناء على ذلك ففهمه يحتاج الى العلوم الأخرى وهي علوم القرآن (المنور: ٢٠٠٣ :١).

وقد توجد في القرآن ألفاظ مترادفة لكن لها المعانى المختلفة, ومن هنا ظهر أن تلك الألفاظ المترادفة قد يختلف تفسيرها على حسب المفسّر. التقريب اللّغوي هو التقريب اللازم أخذ المفسر في تأدية كشف معنى النص في القرآن. وفي طوال الحضارة الإسلامية قد دل على أن أكثر من كبار علماء التفسير منذ زمان الصحابة منها ابن عباس حتى ظهور المفسرين المعاصرين لا أحد منهم ترك هذا التقريب (لطيف: ٢٠٠٣ :١٠٢).

انطلاقا بالمذكور وكون نص القرآن منتجا بعملية الجدل بتطور الثقافة العربية في كل ناحيتها فكان أول سعي في فهمه وتفسيره يحتاج الى موافقة التقريب بشكل ما في القرآن وهو التقريب اللغوي منها علم اللغة وفقه اللغة وعلم الأصوات وعلم النحو والصرف وعلم سمييوتيكي وعلم الدلالة وغير ذلك .(لطيف: ٢٠٠٣: ١)

وقد قال أمين الخولي أن في فهم معاني القرآن لا بد أن يستخدم منهج التفسير وهو طريقتان :

أ. دراسة ما حول القرآن وهو يتكون من التعميق في دراسة النص وفقه اللغة والبيان عن التطور التارخي ثم البيان عن خلفية المكان التي صدر القرآن فيه و حجة مرجعه و كيف تطور معانيه

ب. دراسة ما في القرآن وهو يتكون عن تحليل اللفظ وتطور معانيه(٢٠٠٣ : ٦٧-٧١)

ليس من الجدير أن القرآن هو الكتاب يتكون من النص تستخدم فيه الوسيلة أعني مواصلات اللغة ومكانته ووظيفته بين النص الأدبي والنصوص الأخرى مختلفة وذلك الاختلاف يوجد في وجه معناه الحقيقي الشامل الصالح في كل الزمان ولا يحدد بوقت والحيز ثم اللغة التي استعملت فيه ليس لغة الدنيوية ولكن اللغة تكون فوق مقياس الحيز

بناء على ذلك فالدراسة الدلالية تكون آلة التحليلية في فهم مضمون لفظه ولكنها ستكون الدراسة المحددة دون فهم العناصر من كل ناحية لغته وتحصل الصعوبات في كشف معناه لو يؤدى الكشف بالقواعد اللغوية فقط (شمس الدين: ٢٠٠٣ : ٧١)

النسخ فى بحث دراسة علم التفسير أحد من العلوم صدر التعارض والجدل بين العلماء بعض منهم عارضوا على وجود النسخ وبعضهم استقبلوا على وجوده وأكثر منهم الذين عارضوا هم الطائفة من المعتزليين وقد اقترحوا وعرضوا على تعبير وأسس من استقبلوا فيه بالحجّة والتفسير المختلفة في معنى لفظ النسخ في سورة البقرة (مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَآ أَوْمِثْلِهَآ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ١٠٦).

وقالوا معارضين لهم أن لوكانت في آية من القرآن منسوخة فكان فيه الخطأ والإبطال و تدل أن الله غير قائم على تنزيل الأمر ثم ذكروا قول الله في سورة فصلت" لاَ يَأْتِيْهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلاَ مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيْلٌ مِنْ حَكِيْمٍ حَمِيْدٍ: ٤٢"(المحرر أختيار بارو فان حوف:٢٠٠٠ :٤ :١٨).

وقد بدأ الجدل فيه وصدر سببا بوجود الاختلاف في كشف معنى النسخ في القرآن وعدم الموافقة والتقريرات في فهم معناه من ناحية دلالته ولذلك صار الاختلاف سببا في ظهور المعارضة بين العلماء عن وجود النسخ في القرآن.

بناء على ذلك الاختلاف اراد وعزم الباحث للعكوف على البحث عنه غرضا لنيل المعرفة عنه من وجه دلالته لكي يعرف معنى النسخ في القرآن عميقا وفيه يستخدم الباحث دراسة تحليلية دلالية على وجه معنى السياق الموقفي واللغوي

١,٢. أسئلة البحث

نظرا إلى خلفية البحث, فأحضر الباحث أسئلة البحث كما يلي:

أ. مامعنى لفظ النسخ في القرآن الكريم بالنظر إلى السياق اللغوي ؟

ب.مامعنى لفظ النسخ في القرآن الكريم بالنظر إلى السياق الموقفي ؟

١,٣. أهداف البحث

نظرا إلى الأسئلة المذكورة, فأهداف هذا البحث كما يلي :

أ. لمعرفة معنى النسخ في القرآن الكريم بالنظر إلى السياق اللغوي.

ب.لمعرفة معنى النسخ في القرآن الكريم بالنظر إلى السياق الموقفي.

١,٤. تحديد البحث

نظرا إلى أسئلة البحث السابقة, فيقدّم الباحث تحديد البحث وهو الأمور المعنوية المتعلقة بلفظ النسخ المتضمن في القرآن بعلم الدلالة من ناحية السياق اللغوي والموقفي.

١,٥. فوائد البحث

بعد أن ذكر الباحث أهدافها, ففوائد هذا البحث كما يلي:

أ. للباحث : زيادة العلم والميول إلى تعميق المعارف في اللغة وخاصة معرفة ما له تعلق بالنسخ وسبب اختلاف العلماء في كشف المعنى عنه وزيادة الوعي والعزم لنفس الباحث للعكوف على الدراسة والترقي في العلوم.

ب. للقراء : أن يكون هذا البحث مساعدا لهم في فهم اللغة وخاصة ما يتعلق بالنسخ, والسبب في اختلافه.

ج. للجامعة : أن يكون هذا البحث مصدرا والمعلومات لهذه الجامعة ولشعبة اللغة العربية وآدبها خاصة.

٦,١. منهج البحث

إن هذا البحث من نوع البحث المكتبي وهذا العبارة مناسب بما قال كرتيني كرطونو في كتابه (١٩٩٠:٢٨) ولكي يتسهل الباحث للحصول على الأجوبة عنه فيحتاج إلى طريقة البحث وهي كما يلي :

أ. مصادرالبيانات.

إن هذا البحث هو بحث وصفيّ, والمراد به الوصف للظواهر والأحادث عن موضوع البحث دون أن يسعى لتفسير الأحداث والظواهر وتحليلها.

يعتمد الباحث على مصدرين هما المصدر الأساسي والمصدر الثانوي. والمصدر الاساسى في هذا البحث هو الآيات المشتملة بلفظ النسخ في القرآن وأما المصدر الثانوي هو كتب اللغات والمعاني أو كتب أخرى لها علاقة بالموضوع وهذا العبارة موافق بما قال مرزوقي في كتابه (٢٠٠٠: ٥٥- ٥٦)

ب. جمع البيانات

اعتمد الباحث في إجراء المعلومات بجمع كل الكتب التي تتضمن على معنى النسخ. وأما الحصول على النتائج المرجوة عنها فيقوم الباحث بجمع البيانات بالدراسة المكتبية. لذلك يحتاج إلى المراحل كما يلي:

١) قرأ الباحث ماله علاقة بمعانى النسخ قراءة دقيقة. والمراد بهذه القراءة فهم البيانات فهما بليغا ولمعرفة لفظ النسخ في القرآن.

٢) قرأ الباحث مرة ثانية, ثم أوقع فيه العلامة المتعلقة بالنسخ.

ج. تحليل البيانات

بعد أن جمع الباحث البيانات في هذا البحث فيحلّلها تحليلا مضمونا (Content Analysis) من البيانات الأساسية. عند كابلان : إن تحليل المضمون هو العد الإحصائي للمعاني التي تتضمنها المادة الأساسية (أوزي:١٩٩٣ :١١) وعند هولستي أن تحليل المضمون بحث يسعى إلى اكتشاف علاقات ارتباطية بين الخصائص المعبرة في أي مادة اتصالية عن طريق التعريف على هذه

الخصائص بطريقة موضوعية ومنهجية (أوزي:١٩٩٣ :١١). وأما خطوات التحليل (أوزي: ١٩٩٣: ٤٨) هي :

١) التحليل الأول هو الدراسة الاستطلاعية في تحليل المضمون.

٢) تحليل متن البحث واستغلال مختلف بياناته.

٣) التفسير العام لنتائج البحث وتأويلها.

١,٧. تحديد المصطلحات

إن هذا البحث بموضوع مفهوم لفظ النسخ في القرآن الكريم (دراسة تحليلية دلالية) وينبغى للباحث أن يحدد بعض الكلمات المقصودة وبيّنها تجنبا عن الخطايات في فهم موضوع هذا البحث.

ا. القرآن الكتاب المترل على الرسول المكتوب في المصاحف المنقول عنه نقل متواترا بلا شبهة (الجرجاني ١٩٨٨ : ١٧٤)

ب.النسخ هو بيان مدة انتهاء الحكم العدلي الجامع للشروط, ويعرّف الشيخ رحمة الله بن خليل الرحمان رفع حكم شرعي بدليل شرعي متأخر (١٩٩٤: ١٦٠)

ج. علم الدلالة هو العلم يبحث عن المعنى، أطلقت عليه عدة أسماء في اللغة الإنجليزية أشهرها الآن هي كلمة *Semantics* (عمر:١٩٨٢: ١١) وقال فريد عوض حيدر أنها تركيب إضافي يدل دلالة الاسم على مسمى خال من الدلالة على الزمان (١٩٩٩: ١٤).

١,٨. هيكل البحث

احتاج هذا البحث إلى تأليف الترتيب لسهولة الفهم, فرتب الباحث هذا البحث العلمى على أربعة أبواب هي :

الباب الأول : المقدمة

يحتوي هذا الباب على خلفية البحث وأسئلة البحث وأهدافه وتحديده وفوائده ومناهجه وتحديد المصطلحات وكذلك تنظيمه.

الباب الثانى : البحث النظرية

يحتوي هذا الباب من النظريات لتحليل البيانات وهو مفهوم النسخ في القرآن ومفهوم الدلالة وأنواع المعني.

الباب الثالث: عرض البيانات وتحليلها

ينقسم هذا الباب إلى ثلاثة أقسام :

الأول : الآيات القرآنية المشتملة بكلمة النسخ.

الثاني : معنى النسخ بالنظر إلى السياق الموقفي .

الثالث : معنى النسخ بالنظر إلى السياق اللغوي.

الباب الرابع: الاختتام

يحتوي هذا الباب من النتائج والاقتراحات.

الباب الثاني
البحث النظري

١,٢.تعريف النسخ

النسخ مشتق من كلمة نَسَخَ وهو إزالة شيئ بشيئ يتعقبه كنسخ الشمس الظلّ, والظلّ الشمس, والشيب الشباب. فتارة يفهم منه الإزالة وتارة يفهم منه الإثبات,وتارة يفهم منه الأمران (الأصفهاني: ١٩٨٤: ٥١١) وتارة يفهم منه الاكتتاب والتغيير كنسخ الريح أثار الديار (منصور: ١٩٩٣: ٦١٢) وتارة يفهم منه التبديل والتحويل والنقل والإبطال كتناسخ الأزمنة ونسخت القاضي الحكم أي بدله وغير ذلك (السيوطي: ١٩٩٥: ٤٤) وتارة يفهم منه الحفظ والرفع (البغوي:١٩٨٥ : ١٢٨)

و قد اختلف العلماء فى معناه الأصلي في اللغة العربية وهو شيئان:

الأول: يكون بمعنى النقل والتحويل ومنه نسخ الكتاب ونسخت النحل العسل: أي أن يحوّل من كتاب إلى كتاب فعلى هذا الوجه كل القرآن منسوخ لأنه نسخ من لوح المحفوظ .

الثاني: يكون بمعنى الرفع و الإزالة تقول العرب نسخت الشمس الظل أي ذهبت به وأبطلته فعلى هذا الوجه يكون بعض القرآن ناسخا وبعضه منسوخا (البغوي:١٩٨٥ :١٣٥ والعسكري:٢٠٠٠ : ٨٢) ويقال أنه الإبطال والإزالة (الهندي : ١٩٩٤: ١٦٠)

اختلاف معنى النسخ اللغوي المذكور صارت سببا في اختلاف معناه الاصطلاحي ويقال أن معناه الاصطلاحي هو رفع الحكم الشرعي بحكم شرعي او رفع البرائة الأصلي (القطان: ١٩٩٣:٢٣٢) ويقال تارة إبطال الشيئ وإقامة آخر مقامه وأحيانا يقول العرب أنه نقل شيئ من مكان إلى مكان (منصور:١٩٩٣: ٦١٢)

٢,٢. مفهوم الدلالة

١,٢,٢. تعريف علم الدلالة

الدلالة مصدر الفعل من اللفظ "دل" وهو من مادة (دلل) التي تدل إلي شيئ وعليه أي أرشده. وهذه الدلالة ما يقوم به الإرشاد أو البرهان. ويقال أيضا إن الدلالة هي كون الشيء بحالة يلزم به العلم بشيئ وكيفية

دلالة الألفاظ على المعنى و إشارة النص. إن كان النظام مسوقا له فهو العبارة, وإن كان الحكم المفهوم من اللفظ لغة فهو الدلالة (السينوعي: ١٩٨٦ : ٢٥٨).

وقد اشتهر بين أهل اللغويين أن علم الدلالة داخلة في علم اللغة، ويعتبر علم الدلالة جزء من علم اللغة (السيد: ١٩٩٥ :١٦). وعرف قضايا المعنى باسم *Semantics* أو علم الدلالة أو علم يبحث عن المعنى، أطلقت عليه عدة أسماء في اللغة الإنجليزية أشهرها الآن هي كلمة *Semantics*. أما في اللغة العربية فبعضهم يسميه بعلم الدلالة. وبعضهم يسميه بعلم المعنى وبعضهم يطلق عليه بأسم السمانتيكية تقريبا من الكلمة الإنجليزية *Semantics* أو كلمة *Semantique* (عمر:١٩٨٢ :١١). وكان Michel Breal أول من استعمل المصطلح "سيمانتيك" لدراسة المعنى وهو من أهل اللغوي الفرنسى كتب بحثا بعنوان مقالة في السمانتيكEssai de Semantique (١٨٩٧)وظهرت ترجمته باللغة الإنجليزية في سنة١٩٩٠ وصارت كتابته عنها مقبولة في الإنجليزية والفرنسية (أمين الدين: ٢٠٠٣: ١٦).

وبرغم هذا الخلط في استخدام الاصطلاح، استطاع علم الدلالة أن يشق طريقه في التطور من أفكاره الأولى التي حددها بريال على أساس تاريخي لا وصفي. والواقع أن علم الدلالة التاريخي يدرس تغير المعنى من عصر إلى عصر، وأن علم الدلالة الوصفي يدرس المعنى في مرحلة معينة من مراحل تاريخ اللغة. فالأول يسمى بدياكرونى-على حد تعبير دى سور سور-والثاني يسمى بسينكرونى، أي أن الأول يدور حول التغييرات المعنوية، والثاني حول العلاقات المعنوية. أو بعبارة أخرى يدور الأول حول المعنى المتغير، والثاني حول المعنى الثابت(حسن: ١٩٩٠ : ٢٤٠).

٢,٢,٢. أنواع المعنى في علم الدلالة

إن المعنى عند فيرث (*Firth*) ليس شيئا في الذهن أو العقل, كما أنه ليس علاقة متبادلة بين اللفظ والصورة الذهنية للشيء, وإنما هو مجموعة من الارتباط والخصائص والمميزات اللغوية التي نستطيع التفرق عليها في موقف معين, ويحدد لنا السياق, ولا سبيل إلى الوصول إلى هذا المعنى إلا بالسير في مراحل وخطوات التحليل التي أشرنا إليها من قبل.

كان للمعنى تصريف كثير كما قدماها Richards و Ogden في كتابهما تحت عنوان Meaning of meaning قد حدد Bolinger و Grice, أن المعنى هو علاقة بين اللغة وعناصر خارجية التي اتفق فيها بين مستعملي اللغة حتى يستطيع أن يفهمها (الدين: ١٩٨٨ : ٥٣).

وقد فرق علماء الدلالة بين أنواع المعنى من ملاحظتها قبل التحديد النهائى لمعاني الكلمات. وهذا القول يعتمد على أن بعض الناس قد يظن أنه يكفى لبيان معنى الكلمة الرجوع إلى المعجم ومعرفة المعنى أو المعانى المدونة فيه. وإذا كان هذا كافيا بالنسبة لبعض الكلمات، فهو غير كاف بالنسبة لكثير غيرها. ورغم اختلاف العلماء فى حصر أنواع المعنى فأحمد مختار عمر(١٩٨٨: ٣٦) يرى أن أنواعه خمسة وهي كما فىالآتية:

ا) المعنى الأساسى أو المركزى (*Denotative Meaning*) أو المعنى التصورى (*Conceptual Meaning*) أو المعنى الإدراكى (*Cognitive Meaning*) وهذا المعنى هو للعامل الرئيسى للإتصال اللغوى والممثل الحقيقى لوظيفة الأساسية للغة وهي التفاهم ونقل الأفكار. مثل اللفظ الكرسي وما

جعله من الخشب وآلة للجلوس. وهذا المعنى هو المتصل بالوحدة المعجمية حين ترد في أقل سياق أي حينما تكون منفردة.

ب) المعنى الإضافى أو الغرضى أو الثانوى أو التضمن وهو المعنى الذي يملكه اللفظ عن طريق ما يشير إليه إلى جانب معناه التصور الخالص. ويسمى أحيانا *Connotative Meaning*. وهذا النوع من المعنى زائد على المعنى الأساسى وليس له صفة الثبوت والشمول وإنما يتغير بتغير الثقافة أو البيئة أو الزمن أو الخبرة.

فإذا كانت كلمة "امراة" يتحدد معناها الأساسى بثلاثة ملامح. هي (انسان–ذكر+بالغ) فهذ الملامح الثلاثة تقدم المعيار للاستعمال الصحيح للكلمة.

ج) المعنى الأسلوبى هو ذلك النوع من المعنى الذي تحمل قطعة من اللغة بالنسبة للظروف الإجتماعية لمستعملها والمنطقة الجغرفية التي ينتمي إليها. ويسمى أحيانا *Contextual Meaning*. المعنى الأسلوبى يظهر نتيجة علاقة بين اللفظ والموقف المكان, الوقت, والبيئة لمستعمل اللغة.ومثل

هذا يمكن أن يقال عن الكلمات التي تطلق على الزوجة في العربية الحديثة (عقيلته – حرمه – زوجته – امرأته – مرته ..). فكلما تتفق فى المعنى الأساسي ولكنها تختلف فيما بينها في معانيها الإضافة وتعكس الطبقة الإجتماعية التي تنتمى إليها الزوجة.

د) المعنى النفسي هو يشير ما يتضمنه اللفظ من دلالات عند الفرد. فهو بذلك معنى فردي ذاتي. وبالتالي يعتبر معنى مقيدا بالنسبة لمتحدث واحد فقط, ولا يتميز بالعمومة, ولا التداول بين الأفراد جميعا.

ويظهر هذا المعنى بوضوح في الأحاديث العادية للأفراد, وفي كتابات الأدباء وأشعار الشعراء حيث تنعكس المعاني الذاتية النفسية بصورة واضحة قوية تجاه الألفاظ والمفاهيم المتباينة.

ه) المعنى الإيحائي هو ذلك النوع من المعنى الذي يتعلق بكلمات ذات مقدرة خاصة الإيحاء نظرا لشفافيتها, وقد حصر أولمان تأثيرات هذا النوع من المعنى في ثلاثة هي:

التأثير الصوتي, وهو نوعان : تأثير مباشر, وذلك إذا كانت الكلمة تدل على بعض الأصوات أو الضجيج الذييحاكيه التركيب الصوتي للإسم. ويسمى هذا النوع *Primary Onomatopoeia*. ويمكن التمثيل له بالكلمات العربية : صليل (السيوف) – مواء (القطة) – خرير (الماء), والكلمات الإنجليزية *Zoom* و *Hiss* و *Crack*, والنوع الثانى : التأثير غير المباشر ويسمي *Secondary Onomatopoeia* مثل القيمة الرمزية للكسرة (ويقابلها في الإنجلبزية) التى ترتبط في أدهان الناس بالصغر أو الأشياء الصغيرة.

التأثير الصرفى, ويتعلق بالكلمات المركبة مثل *Handful* و *Redecorate* و*Hot-Plate*, والكلمات المنحوتة كالكلمة العربية صهصلق (من صهل و صلق) وبحتر للقصير (من بتر وحتره).

التأثير الدلالى, ويتعلق بالكلمات المجازية أو المؤسسة على المجاز أو أي صورة كلامية معبرة.

ومثل هذا يقال عن كلمات "حانوتي" و"كنيف" و"لباس" العربية التي هجرت في معناها الأقدام للإيحاءات التي صار يحملها معناها الأحداث.

وفي أمثال هذه الحالات ينبغى استعمال "التلطف في التعبير" الذي هو عمليا الإشارة إلى شيء مكروه أو معنى غير مستحب بطريقة تجعله أكثر قبولا واستساغة.

٣,٢,٢. البحث في نظرية دراسة المعنى

هناك نظريات متعددة اهتمت بدراسة المعنى ومنها النظرية الإشارية, والنظرية التصويرية, والنظرية السلوكية, ونظرية السياق, ونظرية المجالات الدلالية وغيرها.

أ) النظرية الإشارية

وتعنى هذه النظرية أن معنى الكلمة هو إشارتها إلى شيء غير نفسها.

وهنا يوجد رأيان:

الأول: أن معنى الكلمة هو ما تشير إليه أو تقتضي على الاكتفاء بدراسة جانبين من المثلث, وهما جانب الرمز والمشار إليه.

الثاني: أن معنى الكلمة هو العلاقة بين التعبير وما يشير إليه أو تتطلب دراسة الجوانب الثلاثة, لأن الوصول إلى المشار إليه يكون عن طريق الفكرة أو الصورة الذهنية.

وأصحاب هذه النظرية يقولون إن المشار إليه لا يجب أن يكون شيئا محسوسا قابلا للملاحظة Object (المنضدة) فقد يكون كذلك, كما قد يكون كيفية Quality (أرزق), أو حدثا action (القتل), أو فكرة تجريدية Abstrak (الشجاعة). ولكن في كل حالة يمكن أن نلاحظ ما يشير إليه اللفظ, لأن "كل الكلمات تحمل معانى, لأنها رموز تمثل أشياء غير نفسها"(عمر:١٩٨٢ :٨٨).

ب) النظرية التصورية

هذه النظرية تعتبر اللغة "الوسيلة أو الأدة لتوصل الأفكار أو "تمثيلا خارجيا ومعنويا لحالة داخلية".

تقتضى هذه النظرية بالنسبة لكل تعبير اللغوي, أو لكل معنى متميز للتعبير اللغوي أن يملك فكرة التي لابد أن تكون حاضرة في ذهن المتكلم, وأن

ينتج التعبير الذي يجعل الجمهور يدرك أن الفكرة المعينة موجودة في عقله في ذلك الوقت, ويستدعى نفس الفطرة في عق السامع (السيد:١٩٩٥ :٨١).

ج) النظرية السلوكية

هذه النظرية عند *William Alston* تركز على ما يستلزم استعمال اللغة في الاتصال, وتعطى اهتمامها للجانب الممكن ملاحظته علانية. وبهذا تخالف النظرية التصورية التي تركز على الفكرة أو التصور.

اعتقد مالنيوفسكي Malinowski وفيرث Firth أن وصف لغة لا يمكن أن يكون كاملا دون إشارة إلى سياق الحال الذي أدت فيه اللغة وظيفة ما. وعرف معني الصيغة اللغوية بأنه "الموقف الذي ينطق فيه المتكلم بالمعنى, والاستجابة التي يحدثها المعنى في السامع.

والذي اشتهر بهذه النظرية السلوكية هو بلومفيلد Bloomfield. وقد وضح رؤيته بوصف حدث يدور بين "جاك و جيل"(السيد, ص.٨١ : و عمر, المرجع السابق, ص. ٦١)

د) النظرية السياقية

السياق هو المكان الطبيعي لبيان المعانى الواظفة للكلمات فإدا اتضحت وظيفة الكلمة

وتعود لفظة *Kontext = (Context)* إلى اللفظة اللاتينية *Contexere* وتعنى ربط ربطا وثيقا, وهي في الاصطلاح اللغوى تعنى علاقة لغوية, أو خارج نطاق اللغة يظهر فيها الحدث الكلامى.

وتهم هذه النظرية بدراسة المعنى طبقا للمنهج السياقي ويعد الأستاذ فيرث(firth) مؤسس المدرسة الإنجليزية فى علم اللغة الحديث زعيم هذا الاتجاه, حيث أعطي أهمية كبرى للوظيفة الإجتماعية للغة ويؤمن بأن معنى الكلمة لا ينكشف ألا من خلال وضعها في سياقات مختلفة.

وقد اقترح ك. أمير K.Ammer تقسيما للسياق على النحو التالى:

الأول: السياق اللغوي

هو البيئة اللغوية التي تحيط بصوت أو فونيم أو مرفيم أو كلمة أو عبارة أو جملة. والمثال في السياقات اللغوية هو كلمة "عصب" وقد اختلف

دلالته كما في الآتية: عصبت الشيء: شددته, عصب القومَ أمرٌ: ضمهم واشتد عليهم, عصب الريق فاه: أيبسه, عصب رأسَه الغبار: ركبه, عصب الماءَ: لزمه.

وكذلك كلمة "يزهو" في الآتية :

ا) في حديث النبي : أنه نهى عن بيع الثمرة حتى تزهو قيل يارسول الله ما زهوها؟ قال: تحمر أو تسفر".

ب) يزهو الفتى على أقرانه بمعنى يتكبر.

الثاني: السياق العاطفي

هو السياق الذي يتولى الكشف عن المعنى الوجداني *Emotive meaning* , والذي قد يختلف من شخص إلى آخر. ودوره أنه يحدد درجة القوة والضعف في انفعال المتكلم مما يقتضى تأكيدا أو مبالغة أو اعتدالا. ومثال ذلك كلمة Love فهي غير كلمة Like مع أنهما يشتركان في أصل المعنى, وكذلك كلمة يكره فهي غير كلمة يبغض رغم اشتراكهما فى أصل المعنى, وكلمة يود غير كلمة يحب.

الثالث: السياق الموقفي

هو الموقف الخارجي الذي جري فيه التفاهم بين شحصين أو أكثر, ويشمل ذلك زمن المحادثة ومكانها والعلاقة بين المتحدثين والقيم المشتركة بينهم والكلام السابق للمحادثة وتارة يعرف السياق الموقفي بسياق الحال ومثال ذلك استعمال كلمة "يرحم" في مقام تشميت العاطس "يرحمك الله" وتقع أولا فى جملة يرحمك الله لتدل على طلب الرحمة في الدنيا ثم فى الكلمة "الله يرحمه" فى مقام الترحم بعد الموت وتقع متأخرة فى جملة الله يرحمه لتدل على طلب الرحمة في الآخرة. ومن هذا فاختلف دلالة العبارة نتيجة اختلاف سياق الموقف إلى جانب السياق اللغوي أيضا وهي في التقديم والتأخير.

الرابع: السياق الثقافي

هو السياق الذي يكشف عن المعنى الاجتماعي, وذلك المعنى الذي توحي به الكلمة أو الجملة, والمرتبط بحضارة معينة أو مجتمع معين ويدعى أيضا المعنى الثقافي, فاختلاف البيئات الثقافية فى المجتمع يؤدى إلى اختلاف دلالة الكلمة من بيئة إلى أخرى, ومثال ذلك كلمة "Looking Glass" تعتبر في

بريطانيا علامة على الطبقة الاجتماعية العليا بالنسبة لكلمات "Mirror".

وكذلك كلمة "عقيلته" تعد العربية المعاصرة علامة على *الطبقة* الاجتماعية المتميزة بالنسبة لكلمة "زوجته".

الباب الثالث

عرض البيانات وتحليلها

١,٣. الآيات القرآنية المشتملة بكلمة النسخ وما يشتق منها

قد وجد في القرآن لفظ النسخ ومشتاقته على أربع آيات وهي (الباقى: ١٩٤٥: ٦٩٨) :

أ. ورد لفظ نسخ بكلمة "ننسخ" في سورة البقرة :

مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَآ أَوْمِثْلِهَآ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ(١٠٦).

ب ورد لفظ نسخ بكلمة "ينسخ" في سورة الحج :

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُوْلٍ وَلاَ نَبِيٍّ إِلاَّ إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنْسَخُ اللهُ مَا يُلْقِى الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللهُ آيَاتِهِ وَاللهُ عَلِيْمٌ حَكِيْمٌ(٥٢).

ج. ورد لفظ نسخ بكلمة "نستنسخ" في سورة الجاثية :

هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ(٢٩).

د. ورد لفظ نسخ بكلمة "نسخة" في سورة الأعراف :

وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوْسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الْأَلْوَاحَ وَفِي نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِلَّذِيْنَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُوْنَ (١٥٤).

٢,٣. معنى النسخ في القرآن بالنسبة إلى السياق الموقفي

ومن المعروف في السابق أن السياق الموقفي يعرف بسياق الحال أو الموقف الخارجي جرى التفاهم بين شخصين أو أكثر و ينطلق فيه علاقة المنتج فيتم رصد المؤثرات الشخصية والبيئة واللإدولوجية والمرامي الكامنة وراء التأليف من خلال التصريح بالأراء حوله في المقابلات وغيرها

ارتباطا بالمذكور فتحليل لفظ القرآن بالنسبة إلى السياق الموقفي يشترط على معرفة أسباب النزول أو الحال يتكون من الأحداث لها أهمية في فهم معانيه وما تشير إليه من دلالات (حيدر : ١٩٩٩: ١٦٥)

أ. لفظ نسخ بكلمة "ننسخ" في السورة البقرة :

مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْمِثْلِهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ (١٠٦).

وقد ورد لفظ النسخ عند المفسرين بمعانى كثيرة, قيل أنه التبديل أي مانبدل من آية, ما نمحو من آية, مانثبت خطها ونبدل حكمها, مانسك من آية, مانترك من القرآن, أي مانقبض من آية أي مانرفع من آية, مانتقل من آية إلى غيره فنبدله ونغيرها, ما نزيل من أية (١الدمشقي: ١٩٩٢ : ١٥٤ والقرطبي:١٩٩٣: ٤٣)

وفي اختلافهم لايوجد فيه مقياس في تقرير المعنى حتى ظهر المعنى لا يفهم بالفهم الشاملي, وذلك الاختلاف يقع وصدر على حسب المفسر من فكرته و طريقته وغير ذلك, بالنظر إلى هذه العبارة سيحلل الباحث حتى ظهر فيه الفهم الشاملي, لو نظرنا إلى سياق الحل في تتريل تلك الآية كما يلي:

قد روي أن سبب نزول هذه الآية فيما ذكروا أن اليهودي لما حسدوا المسلمين في التوجه إلى الكعبة وطعنوا في الإسلام قالوا ألا تعجبون لأمر محمد!؟ إن محمدا يأمر أصحابه بأمر اليوم وينهاهم عنه غدا, ويقول اليوم قولا ويرجع عنه غدا ما هذا القرآن إلا من كلام محمد يقوله من تلقاء نفسه, وإنه يناقص بعضه بعضا(الصابوني: دون السنة : ٩٤ والقرطبي: ١٩٩٣ :٤٣)

في العبارة السابقة نجد استنباطا من فكرة اليهودي الملوّن في كلامهم أن هذه الآية نزلت تأكيدا في تغير الحكم وكذلك نزلت استجابة لما قال اليهودي من التحكم والتوبيخ للنبي ودين الإسلام ويظن أنه من المترددين في تلك الحال وله الإحتمال للرجوع إلى حكم قبله.

ولوبالنسبة إلى اللغوي نجد أن الألفاظ المذكورة عند المفسرين متشابهة في المعنى ولكن في مجال استعمالها مختلفة لما في كل لفظ له ملازمة مختلفة (أمين الدين: ٢٠٠٣: ١٣٣) انطلاقا بهذا فتقرير معنى لفظ النسخ لا يتوقف بالتحليل اللغوي لعلاقته بالظروف تكون في تنزيل الآية والظروف لها دور في تقريره حينئذ (أمين الدين: ٢٠٠٣: ٦١).

وفي هذا البحث جعل الباحث الإزالة معنا المفظ النسخ لكونها لها الأثر لليهودي حينئذ والأثر فيها مختلفة بالنسبة إلى معانى النسخ المذكورة وهو أن الإزالة لها ملازمة تستطيع أن تغير وتزيل افتراض اليهودي بأن النبي من المترددين وكذلك تعطي الافتراض لليهودي أن الإزالة أن النبي ليس له الاحتمال للرجوع إلى الحكم الموجود قبل نزول هذه الآية, مناسبا بهذه

العبارة قال ابن عباس أن معنى النسخ للآية هو الإزالة مثل حكمها (المصري: ١٩٩٢: ٦١)

ب. ورد لفظ نسخ بكلمة "ينسخ" في سورة الحج :

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُوْلٍ وَلاَ نَبِيٍّ إِلاَّ إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنْسَخُ اللهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللهُ آيَاتِهِ وَاللهُ عَلِيْمٌ حَكِيْمٌ(٥٢).

وقد ورد لفظ النسخ في الكلمة "ينسخ" عند المفسرين بثلاثة معانى وهو فنرفع الله ما يلقي الشيطان, فنبطل الله ما يلقي الشيطان, فتزيل الله ما يلقي الشيطان (القرطبي: ١٩٩٣: ٥٣ والأندلوسي: ١٩٩٣: ٣٥٢ والدمشقي: ١٩٩٢: ٢٢٤)

لو يعنى النسخ في "ينسخ" لغة فكل معانيه الثلاثة يصلح أن يكون معناه لكونها متشابهة ولكن بالنسبة إلى السياق الحال نظر لأن الحال يتطلب في تقريره ويحتاج الحال على المعنى تناسب بتطلبه .

لو نظرنا إلى سبب نزول هذه الآية كما يلي:

نزلت لما ذكر الله تعالى أنه يدفع عن الذين آمنوا وأنه أذن للمؤمنين في القتال وأنهم كانوا أخرجوا من ديارهم وذكر مسلاة رسوله بتكذيب من تقدم من الأمم لأنبيآئهم وما آل إليه أمرهم من الإهلاك إثر التكذيب وبعد الإمهال وأمره أن ينادي الناس ويخبرهم أنه نذير لهم بعد استعجلوا بالعذاب, ذكر له تعالى مسلاة ثانية باعتبار من مضى من الرسول والأنبيآء, وهو أنهم كانوا حريصين على إيمان قومهم متمنين لذلك مثابرين عليه وأن ما منهم أحد إلا وكان الشيطان يراغمه بتزيين الكفر لقومه وبث ذلك إليهم في نفوسهم (الدمشقي: ١٩٩٢: ٢٢٤).

نجد فيه أن مرامي الآية هي خطة الشيطان لإلقاء الشبه في قلوب من استمالة لكي يكون مخالفا للنبي يقال أن المراد بالشيطان الشياطين الإنس كالنضر بن الحرث يلقون لقومه وللوافدين عليه شبها يثبطون بها عن الإسلام, بناء على ذلك اتخذ الباحث الإبطال معناه لوجود الملازمة فيه مناسبة في ذلك الحال, مناسبا بهذا أيد رحمة الله أن المعنى في تلك الآية هو الإبطال (الهندي: دون السنة: ١٠٧)

ج. ورد لفظ نسخ بكلمة "نستنسخ" في سورة الجاثية :

هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ(٢٩).

وقد ورد لفظ النسخ في الكلمة "نستنسخ" عند المفسرين بثلاثة معانى ويقال بمعنى "نحفظ" ويقال بمعنى "نثبت"(الأندلوسي:١٩٩٤: ٣٨ والبغوي: ١٩٨٥ : ١٢٨) يقال بمعنى الأمر على الكتابة (القرطبي: ١٩٩٣: ٥٣ والأندلوسي: ١٩٩٣: ٣٥٢ والدمشقي: ١٩٩٢: ٢٢٤)

لو نظرنا إلى سبب نزول هذه الآية كما يلي:

نزلت هذه الآية تبذيرا لقوم االكافرين الذين هم أصحاب الأباطيل تهديدا وإظهارا أن في ذلك اليوم سيبصروا خسرانهم إلى النار. قال الله تعالى قبل تلك الآية (وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً. كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا, اَلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ). ثم يليها بقوله (هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ) ومعنى كلمة تحتها خط هو الكتابة بأعمال الناس (والبغوي: ١٩٨٥: ١٢٨)

نجد فيه صراحة أن لفظ النسخ يستخدم في تنزيله لما له تعلق بأعمال, قال علي رضي الله إن لله ملائكة تنزلون في كل يوم بشيئ يكتبون فيه أعمال العباد (الأندلوسي: ١٩٩٤: ٣٨) ولذا كان المعنى من معانيه المذكورة تناسب بالحال هو الاكتتاب أي أمر الله الملائكة أن تكتب كل أعمال العباد وحمل معنى النسخ لعلاقته بتطلب الحال منها المفاهم بين مستعملي تلك اللفظ حينئذ.

د. ورد لفظ نسخ بكلمة "نسخة" في سورة الأعراف:

وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوْسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الْأَلْوَاحَ وَفِي نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِلَّذِيْنَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُوْنَ (١٥٤).

هذه الآية تقص لما ألقى موسى الألواح أي التورة تتكسر صام أربعين يوما فردت عليه في لوحين وكان فيه هدى ورحمة أي هدى من الضلالة ورحمة من العذاب, والمراد بالتورة الألواح و الكلمة "وفي نسختها" يراد بها الألواح لأنها نسخت من اللوح المحفوظ و لفظ "نسخة" يستخدم فيها لكون

الألواح أي التورة منقولة من الله ألى موسى عليه السلام (البغوي١٩٨٥: ١٥٥ والرازي : ١٩٩٠ :١٥٩).

٣,٣. معنى النسخ بالنظر إلى السياق اللغوي

ومن المعروف أن اللغة تتكون من المعنى والمبني ومبناها يتألف من المادة الأصلية التي ترجع إليه علم الاشتقاق ومن صيغته تصاغ فيه وذلك تبحث في علم الابنية والأوزان وأما معناها ومايدل ويرمز إليه بلفظها فهو موضوع خاص يسمى بعلم الدلالة أو علم المعنى

وقد ذكر الباحث في السابق أن السياق اللغوي من علم الدلالة وتستخدم فيه الطريقة تتعلق بالبيئة اللغوية التي تحيط بصوت أو فونيم أو مرفيم أو كلمة أو عبارة أو جملة وكذلك تستخدم الطريقة تتعلق بالقرائن اللفظية متصلة كانت أو منفصلة (حيدر: ١٩٩٩: ١٠٣)

أ. ورد لفظ نسخ بكلمة "ننسخ" في السورة البقرة :

مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَآ أَوْمِثْلِهَآ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ الله عَلَى كُلِّ شَيْئٍ قَدِيْرٌ(١٠٦).

وقد وجدت في الآية القرينة اللفظية بين كلمة "ننسخ" و"ننسها" هي حرف العطف "أو" وتستفاد منه الإباحة والمساوة الموافقة يجوز فيها الجمع بينهما(الغلاييني:٢٠٠٤: ١٨٢) ويشير أن المعنى ننسخ وننسها يكون على المشابهة, وبناء على ذلك فالطريقة الأولى تستخدم لكشف معنى "ننسخ" هي معرفة معنى كلمة "ننسها".

الكلمة "ننسها" من "نسي" بمعنى النسيان ضد الذكر وهو من فعل متعدي على وزن أفعل و المراد منه ليس النسيان لكن الأمر بالترك أي نأمرك بتركها وفيه مفعول محذوف والتقدير ننسكها (الصابوني: دون السنة: ٩٦ والبغوي: ١٩٨٥: ١٢٩)

والكلمة "ننسخ" قد ورد المراد منه بالنسبة إلى السياق الموقفي بمعنى الإزالة لكون الحال يتطلب في تقريره ولكن بالنسبة إلى السياق اللغوي لا تكون على الموافقة أو المساوة المادية بمراد كلمة "ننسها" و هي الموافقة أو المساوة في النقل ولا يحمل معنى النسخ على الإزالة ولذا فالمعنى الأصح في ذلك الوجه هو الإبدال ويقال أنه تبديل شيئ بشيئ (المصري: ١٩٩٢: ٦١)

وفي ناحية وظيفته في تغير الآية حكما كان أوتلاوة أو كلاهما فالإبدال أقرب معنا بالأمر بالترك.

ثم لو نظرت الآية المذكورة بالقرينة المنفصلة وهي الآية نزلت قبلها (وَإِذَا بَدَّلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ وَاللهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لاَ يَعْلَمُوْنَ.النحل: ١٠١) فيوجد فيها الارتباط والعلاقة بينهما متباينة لكونهما في هذف واحد وهو في تغيير الحكم وبالعلاقة يحمل معنى النسخ على التبديل, مناسبا بهذا يقال نسخ القاضي الحكم أو السورة أي بدله (الصابوني: دون السنة: ٩٧) قياسا به فتشير الآية إبانة على معنى النسخ.

ب. ورد لفظ نسخ بكلمة "ينسخ" في سورة الحج :

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُوْلٍ وَلاَ نَبِيٍّ إِلاَّ إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنْسَخُ اللهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللهُ آيَاتِهِ وَاللهُ عَلِيْمٌ حَكِيْمٌ(٥٢).

ليس من الجدير أن معنى اللفظ أو الكلمة في الجملة مترابطة بلفظ أو كلمة أخرى وكذلك معنى كلمة "ينسخ", أكثر من كبار العلماء يرى أن معناه بالنسبة إلى السياق الموقفي هو الإبطال ويستمد كشف معناه على

الملازمة بخطة الشيطان , وأما لو نعنيه بالنسبة إلى السياق اللغوي فمعنى كلمة "ينسخ" ليس الإبطال ولكن الإزالة لما في اللغة العربية توجد الطبيعة اللغوية حيث كان معنى لفظ يختلف على حسب القرائن متصلة كانت أو منفصلة, ارتباطا بهذه العبارة فكان لفظ النسخ حملت على معنى النقل وما يتطور منه إذ يركب بما له الارتباط بالكتاب كما يقال في اللغة العربية: نسخ كتاب من كتاب أي نقله وأما لو تركب بما له تعلق بغيره فحمل معناه على الإزالة وما يتطور منه كما يقال نسخت الشمس الظل: أزالته (المصري:١٩٩٢: ٦١ والأصفهاني: ١٩٨٤ : ٥١١ والبغوي: ١٩٨٥: ١٢٨)

بناء على هذه فجعل الباحث الإزالة معنا له في وجه اللغوي لكون الطبيعة اللغوية فيها دليل للحمل عليها وهو الأرجح.

ج .ورد لفظ نسخ بكلمة "نستنسخ" في سورة الجاثية :

هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ(٢٩).

في البحث السابق قد ذكرت أن المعنى "نستنسخ" بالنسبة إلى السياق الموقفي هو الاكتتاب أي الأمر بالكتابة وحمل لفظ النسخ على معنى المذكور لعلاقته وارتباطه بالحال وهو ما له تعلق بكتابة الأعمال.

الكلمة " نستنسخ " من النسخ على وزن استفعل ويستفاد منه على طلب الفعل(الغلاييني:٢٠٠٤: ١٦٤)

وقد ورد في اللغة العربية لفظ النسخ بمعانى مختلفة منها النقل والتحويل الرفع و الإزالة تقول العرب نسخت الشمس الظل (البغوي:١٩٨٥ :١٣٥ ثم العسكري:٢٠٠٠ :٨٢) ويقال أنه الإبطال والإزالة (الهندي: ١٩٩٤: ١٦٠)

بالنظر إلى معناه في اللغة العربية فلا يحمل النسخ على المعنى الإزالة وكذلك الإبطال والرفع ولذا فالمعنى الأصح له في ناحية اللغوي هو النقل لأنه مناسب بما قال أبو عمر: حضر أبا العباس فجاء رجل معه كتاب الصلاة في سطر حر والسطر الآخر بياض فقال ثعلب إذا حول هذا الكتاب إلى الجانب

الآخر أيهما كتاب الصلاة فقال ثعلب كلاهما جميعا كتاب الصلاة, لاهذا أولى به من هذا ولا هذا أولى به من هذا (المصري: ١٩٩٢: ٦١)

بناء على هذه فجعل "النقل" أي استنقل معنا لكلمة "نستنسخ" هو الأرجح لكونه المعنى الأسسي من الاكتتاب.

د. ورد لفظ نسخ بكلمة "وفي نسختها" في في سورة الأعراف:

وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوْسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الْأَلْوَاحَ وَفِي نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِلَّذِيْنَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُوْنَ (١٥٤).

الكلمة "وفي نسختها" من لفظ "نسخ" وهي عبارة عن النقل والتحويل و تلك الكلمة من جملة إسمية وهو خبر مقدم و لفظ "هدى ورحمة" مبتدأ مؤخر, وإنما وجب تقديم الخبر لأن تأخيره يوهم أنه صفة وأن الخبر منتظر ثم وجوب تأخير المبتدأ لكون لفظ هدى ورحمة نكرة.

وقد ورد في اللغة العربية لفظ النسخ بمعانى مختلفة وهويكون بمعنى النقل والتحويل الرفع و الإزالة تقول العرب نسخت الشمس الظل (البغوي:

١٩٨٥ :١٣٥ ثم العسكري:٢٠٠٠ :٨٢) ويقال أنه الإبطال والإزالة (الرحمان: ١٩٩٤: ١٦٠)

بالنظر إلى مضمون الآية يدل على أنه لا يحمل النسخ على معنى الإزالة وكذلك الإبطال والرفع ولكن يحمل على معنى النقل لما فيه الدال في التركيب يناسب بما قيل أن نسخ الكتاب نقل صورة المجردة إلى كتاب آخر لا يقتضي إزالة الصورة الأولى بل يقتضي إثبات مثلها في مادة أخرى (الأصفهاني : ١٩٨٤ : ٥١١) بناء على تلك الحجة فالمراد منه النقل أي وفي نقلها هدي ورحمة لقوم يرهبون.

الباب الرابع

الاختتام

١,٤. النتائج

من خلال هذا الدراسة المتواضعة وصل الباحث إلى النتائج التالية هي:

١. أن لفظ النسخ ومشتاقته في القرآن الكريم يكون على أربع آيات هي في سورة البقرةٌ(١٠٦), في سورةٌ الحج(٥٢), في سورة الجاثية(٢٩), في سورة الأعراف(١٥٤).

٢. أن معنى النسخ في وجه السياق الموقفي

الأول : أن معنى النسخ في سورة البقرة الإزالة لكونها توافق بالحال وكذلك لها الملازمة تستطيع أن تغير إفتراض اليهودي حينئذ.

الثاني : أن معنى النسخ في سورةٌ الحج الإبطال لكون الملازمة فيه مناسبة في ذلك الحال وهو خطة الشيطان

الثالث : أن معنى النسخ في سورة الجاثية الاكتتاب لكونه يستخدم في تنزيله لما له تعلق بأعمال وحمل عليه لعلاقته بتطلب الحال منها المفاهم بين مستعملي ذلك اللفظ حينئذ.

الرابع : أن معنى النسخ في سورة الأعراف الألواح لأنها نسخت من اللوح المحفوظ.

٣. أن معنى النسخ في وجه السياق اللغوي

الأول : أن معنى النسخ في سورة البقرة التبديل لكون في الآية وجدت القرينة اللفظية وقرينة المنفصلة.

الثاني : أن معنى النسخ في سورةٌ الحج الإزالة لما في اللغة العربية توجد الطبيعة اللغة العربية أن لفظ النسخ إذا يتركب بغيرماله تعلق بالكتاب فحمل معناه على الإزالة وما يتطور منه.

الثالث : أن معنى النسخ في سورة الجاثية النقل أي استنقل لما فيه الدال في التركيب ويقال أن نسخ الكتاب نقل صورة المجردة إلى كتاب آخر لا يقتضي إزالة الصورة الأولى بل يقتضي إثبات مثلها في مادة أخرى

الرابع : أن معنى النسخ في سورة الأعراف النقل لما فيه طبيعة اللغة العربية أن لفظ النسخ إذا يتركب بماله تعلق بالكتاب فحمل على معنى النقل.

٢,٤. الاقتراحات

١. هذ البحث يشتمل على ما يتعلق باللغوية يختص على السياق اللغوي والموقفي والحاصل منه يختلف في ناحية المعنى ومن هذا اقترح الباحث لكل الطلبة المخصوص لشعبة اللغة وأدبها أن يتعمق بالدراسة على الموضوع المذكور بطريقة التحليلية مختلفة مثل السياق العاطفي والثقافي وغير ذلك, لأن بها ستكمل فهمنا من ناحية دلالته.

٢. وبعد تحليله بكل عناصر الدلالة الموجودة فيستمر البحث بطريقة التحليلية أشمل من الدلالة وهي حرمينيوتيك أو يسميه الأجنبي ب" Hermeneutika" و من هذا سيحصل الفهم الشمولي عن النسخ بالنسبة إلى المذكور.

قائمة المراجع

المراجع العربية

أوزي, أحمد, ١٩٩٣, تحليل المضمون ومنهجية البحث, المغرب : الشركة المغربية للطباعة والنشر.

الأصفهاني, الراغب, دون السنة, معجم مفردات ألفاظ القرآن, بيروت-لبنان: دار الفكر.

الأندلوسي, محمد بن يوسف الشهيد بأبي حيان, ١٩٩٣, تفسير البحر المحيط, المجلد (٨،٦،٤،١) بيروت: دار الكتب العلمية.

الباقي, محمد فؤاد عبد, دون السنة, المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم, أغكاسا.

البغوي, أبي الحسين بن مسعود الفراء, ١٩٨٥ , معالم التنزيل في التفسير والتأويل: بيروت-لبنان: دار الفكر.

الجرجاني, علي بن محمد, دون السنة, كتاب التعريفات, بيروت: دار الكتب العلمية.

حسان, تمام, ١٩٩٠, مناهج البحث في اللغة, القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية

الخولي, محمد علي, ١٩٩٣, مدخل إلى علم اللغة, الأردان : دار الفلاح للنشر والتوزيع.

الدمشقي, إمام أبي القرآء الحافظ ابن كثير, ١٩٩٢, تفسير القرآن الكريم, المجلد (٤،٣،٢،١), بيروت: مكتبة النور العلمية.

الرازي, محمد بن أبي بكر, دون السنة, تفسير الرازي, بيروت: دار الفكر المعاصر.

السيد, صبر إبرهيم، ١٩٩٥, علم الدالالة ؛ إطار الجديا، إسكندرية : دار المعرفة الجديدة.

السيوطي, أبي الفضل جلال الدين عبد الرحمان أبي بكر, ١٩٩٥, الإتقان في علوم القرآن, بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية.

الصابوني, محمد علي, دون السنة, تفسير آيات الأحكام من القرآن, دون الطباع.

عمر, أحمد مختر, ١٩٨٢, علم الدلالة, الكويت : مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع.

العسكري, أبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل,٢٠٠٠, الفروق اللغوي, بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية.

الغلاييني, الشيخ المصطفى, ٢٠٠٤, جامع الدروس العربية, بيروت: دار الكتب العلمية.

القرآن الكريم

قدور، محمد, ١٩٩٩, مدخل الى فقه اللغة العربية، دمشق : دار الفكر.

القطان, مناع, دون السنة, مباحث في علوم القرآن, دون الطباع.

القرطبي, أبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصري, ١٩٩٣, الجامع لأحكام القرآن, المجلد (٢،١١ , ١٦ ,٧) بيروت: دار الكتب.

منصور, أبي الفضل جمال الدبن بن محمد بن مكرم, ١٩٩٣, لسان اللسان تهذيب لسان العرب,المجلد الثاني, بيروت-لبنان: دار الكتب

العلمية.

المصري, أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منصور الأفريقي, ١٩٩٢, لسان العرب, المجلد الثالث, دار صادر, بيروت.

الهندي, رحمت الله بن خليل الرحمان الكيرانوي, دون السنة, المختصر إظهار الحق, دون الطباع.

اليسوعى, لويس معلوف, ١٩٨٦, المنجد في اللغة والأدب والاعلام, بيروت – لبنان : دار المشرق.

المراجع الأجنبية

Abu Zaid, Nasir Hamid, 2002, *Tektualitas Al-Qur'an*, Yogyakarta: LKIS Prees

Al-Munawwar, Said Agil Husin, 2003, *Al-Qur'an Membangun Tradisi Kesalehan Hakiki*, Jakarta: Ciputat Prees.

Al-Khuli, Amin, 2004, *Metode Tafsir Sastra*, Yogyakarta: Adab Prees.

Aminuddin, 1988, Semantik; *Pengantar Studi Tentang Makna*, Bandung : Sinar Baru & YA3.

Dewan Redaksi Ensiklopedi Islam, 1997, *Ensiklopedi Islam*, Jakarta : Ichtiar Baru Van Hoeve.

Djajasudarma, T. Fatimah, 1999, *Semantik I; Pengantar ke Arah Ilmu Makna*, Bandung : Refika Aditama.

Kartono, Kartini, 1990, *Pengantar Metodologi Research Sosial*, Bandung: Alumni.

Kempson, Ruth M., (Penj. Abdul Wahab), 1995, *Teori Semantik* , Malang : Airlangga University Press.

Latif, Hilman, 2003, *Kritik Teks Keagamaan*, Yogyakarta: Elsaq Prees.

Marzuqi, 2000, *Metodologi Riset*, Yogyakarta : BPFE UII.

DEPARTEMEN AGAMA
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI MALANG
FAKULTAS HUMANIORA DAN BUDAYA
Jl. Gajayana 50 Telp. (0341) 551354 fax.5725333 Malang

BUKTI KONSULTASI

NAMA : **SULTON AZIZ**

NIM/JURUSAN : **01310055 / BAHASA DAN SASTRA ARAB**

PEMBIMBING : **ZAED BIN SMEER .Lc. MA**

JUDUL SKRIPSI : مفهوم لفظ النسخ في القرآن الكريم

(دراسة تحليلية دلالية)

No	Tanggal	Materi Konsultasi	TTD Pembimbing
01	5 Agustus 2005	Acc. Out Line Skripsi	
02	22 September 2005	Bab I	
03	29 September 2005	Revisi Bab I	
04	10 Oktober 2005	Acc Bab I	
05	10 Oktober 2005	Bab II	
06	17 Oktober 2005	Acc. Bab II	
07	17 Oktober 2005	Bab III	
08	24 Oktober 2005	Acc. BAB III	
09	15 November 2005	BAB IV	
10	16 November 2005	Acc. BAB IV	
11	16 November 2005	Acc. Keseluruhan	

Malang,..... November 2005
Dekan Fakultas Humaniora dan Budaya

Drs. H. Dimjati Ahmadin, M.Pd
NIP.150 035 072